الاثار النفسية والإجتماعية المترتبة على ظاهرة هجرة العمالة المصرية من الذكور (دراسة نفسية إجتماعية فى صعيد مصر)

د. كريمة سيد محمود خطاب

مدرس علم النفس - كلية الآداب

بسوهاج - جامعة جنوب الوادى

تمهيد:

نحن نعيش عصر التحولات الكبيرة فى جميع المجالات، سواء على المستوى التكنولوجى أو الاقتصادى أو السياسى أو الثقافى أو الاجتماعى وبالتالى التحول والتغير فى تركيب البناء النفسى والخصائص المميزة له نتيجة هذه التحولات، والقطاع الريفى بشأنه شأن الحضرى فى دخوله مثل هذه التحولات.

لهذا كانت أهمية محاولة فهم أعمق للمتغيرات المؤثرة على مجتمعنا المصرى خاصة فى الصعيد، ولقد عانى الصعيد من عدم اهتمام الدولة به فى جميع المجالات، لهذا كانت الرعاية والاهتمام حديثاً بمحاولات جذب الاستثمار إلى هذه المنطقة وأيضاً زيادة الحملات الثقافية المتمثلة فى زيادة الندوات والمؤتمرات والمسرح والاهتمام الإعلامى بتخصيص قنوات تلفزيونية لأهالى الصعيد، كذلك إنشاء جامعة جنوب الوادى وغيرها من المشروعات التى تدعم مفاهيم جديدة وتتدخل فى العديد من المؤثرات الداخلية به، لصالح التنمية الشاملة فى المجتمع المصرى ككل.

اولاً: عرض المشكلة

لاشك أن غياب الأب من المشكلات الشائعة فى المجتمعات الحديثة، وبصرف النظر عن أسباب هذا الغياب، فكل الأمور تدعونا إلى أن نعتقد أن

الأطفال الدينى تتم تنشئتهم فى أسر تتكون من ولى أمر واحد (الأم) توجد عليه مخاطر كثيرة، فغياب الأب غالباً مايكون له آثار مباشرة على الطفل وكذلك أثار غير مباشرة منقولة إليه عن طريق الأم التى تكون فى الغالب مضغوطة عاطفيا واقتصادياً وغالباً ماتكون معزولة اجتماعياً(١)

«فالعناية بالأبناء ورعايتهم فى النواحى الجسمية والعقلية والاجتماعية هى غاية الأسرة،فالطفل منذ لحظة ولادته يتأثر بالجماعة التى يعيش فيها، فعليه أن يكون علاقات مع أفراد أسرته الصغيرة المكونة من الأب والأم معاً والأخوات والأخوة، ويتشكل سلوك الطفل الإجتماعى من خلال التفاعل الإجتماعى بين أفراد الأسرة. ويلعب الوالدين دوراً هاماً فى إكساب الطفل ثقافة المجتمع، بكل مافيها من قيم وعادات وتقاليد ومعايير اجتماعية، وغياب الأب يعرض الطفل إلى الفشل فى إكتساب معايير الجماعة وقيمها ويعرضه للعقاب الذى يفرضه المجتمع على الخارجين عليه»(٢)

«إن كلا الوالدين يشكلان المحورين الاساسيين لحياة الكائن البشرى فى طفولته، حيث يمثلان البيئة الإنسانية الإجتماعية الأولى فى حياته التى ينشأ فيها ويتأثر بها، ومن خلال الوجود الإنسانى للوالدين والدور الذي يلعبه هذا الوجود، يتشكل لدى الطفل إحساس عميق بالهوية. إذ يمنح الوالدان طفلهما مشروعية الوجود الإنسانى. ومن ثم نجد شخصية الطفل تمثل إنعكاساً للواقع الإنسانى والظروف البيئية الأسرية التى يحياها فى كنف الوالدين».(٣)

«تؤكد مارجريت ماهلر على أن الأم الغير قادرة على إمداد طفلها بالعلاقة التكاملية الضرورية فى الطفولة المبكرة، فإن شيئاً يختل فى تطور أنا الطفل وصورة جسده وصورة ذاته، وتقول ان العلاقة التكاملية بموضوع الأم تبنى الأمان والثقة فى شخص أخر وتعد بداية لعلاقات لاحقة فى العمل والحب والعلاقات الاجتماعية.

وتقول ماهلر : تكشف لنا من معطياتنا الدليل على أن الموضوعات الوالدية وتشمل الأب، ذات دلالة وأهمية، لأنها تقضى أحتياجات النمو السوى إبان فترة الطفولة بكلها، والتأثيرات الضارة للفقدان الوالدى تعتمد على السن الذى حدث فيه الفقدان، وعلى خصائص العلاقة قبل الفقدان وعلى إتاحة بديل جيد مشبع.

إن تفاضل نظام الذات ينمو عبر فترة طويلة كنتيجة للخبرات مع الموضوعات المختلفة التى تقضى مختلف أنواع الحاجات وتفرض مطالب مختلفة عبر تطور الطفل.

هذه الخبرات تنظم داخل النفس ممثلات للصور الإدراكية للموضوع، والأنواع السلبية والإيجابية فى المعاملات مع الذات، وفى الطفولة المبكرة، فإن هذا البناء من الخبرات يكون أساساً مع الوالدين اللذين يصبحان متاره التكيف».(٤)

ويعد ماسبق من أهم الأسباب التى أدت بالباحثه لتناول هذا الموضوع بالدراسة ، فدور الأب الغائب الحاضر والأم المثقله بالأعباء الاجتماعية والنفسية والتربوية وأيضاً ماينجم عن اضطراب هذه الأدوار من نتائج سلبيه مؤثره على تطور ونمو الأبناء داخل الأسرة وبالتالى العلاقات الإنسانية التى أصبحت تتسم بالتشابك والتضاد والتى تحكمها المصالح الأقتصادية والأحتياجات الشخصية مما أدى بدوره إلى سياده الروح الفردية فى غيبة روح الجماعة ومصالح الجماعة المشتركة والتى كانت تتميز بها دائماً الاسره المصرية خاصة الريفية.

وأصبح المجتمع يقع تحت وطأه هذا الغياب بالعديد من المسميات فهناك غياب الوعى الثقافى والوعى الدينى والأخلاقى وايضاً الاقتصادى والبيئى وغيره مما يعكس غياب عام لمفهوم حيوى فى حياة الفرد إلا وهو القدوه المتزنه والتى تسمح للأبناء بالنمو السوى وبالتالى نمو سوى للمجتمع الكبير.

ثانياً: أهمية الدراسة

١ – التعرف على الآثار الاجتماعية المؤثرة على ظهور هذه الظاهرة.

٢ – التعرف على الآثار النفسية المترتبة على ظاهرة هجرة العمالة المصرية من الذكور على الأبناء.

٣ – معرفة دور الأم الإجتماعى والتربوى الناتج عن هذه الظاهرة.

٤ – الآثار النفسية المترتبة على هذه الظاهرة بالنسبة للام.

٥ – قلة الدراسات فى مجتمع الصعيد على هذه الظاهرة.

٦ – الاهتمام بالقطاع الريفى ضرورة حيث بلغ ١ر٥٦٪ من جملة تعداد السكان بـ ج. م. ع »(٥)

٧ – «مجتمع الدراسة وهو قرية بيت داود التابعة لمركز جرجا تعتبر من أكبر القرى الطاردة للسكان على مستوى محافظة سوهاج، اذ يعتبر أهالى القرية أول من عرفوا السفر للخارج.(٦)

٨ – تعتبر هذه الدراسة هى الثانية التى تجرى داخل مجتمع البحث وهى قرية بيت داود سهل ومدينة سوهاج، وكانت الأولى للدكتوره مديحة أحمد عبارة والخاصة بهجرة العمالة (دراسة اجتماعية اقتصادية).

٩ – محاولة الوصول إلى أفكار عامة ومعطيات محددة نستطيع من خلالها طرح حلول ممكنة للتحكم فى الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على هذه الظاهرة.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

١ - الكشف عن البناء النفسى المميز للعامل المهاجر.

٢ - الكشف عن الآثار النفسية المترتبة عن الهجرة الخارجية للأب على كل من الزوجة والإبناء.

٣ - التعرف على شكل العلاقات الإنسانية داخل نطاق أسره العامل المهاجر.

٤ - معرفة الآثار الإيجابية والسلبية المترتبة على ظاهرة هجرة العمالة من الذكور للخارج.

٥ - تأثير هجرة الأب على مفهوم السلطة الوالدية داخل الأسرة.

٦ - الخصائص الاجتماعية والاقتصادية التى تدفع بالعامل إلى الهجرة الخارجية.

رابعاً: فروض الدراسة:

١ - توجد اثار نفسية سلبية وإيجابية مؤثرة على الاتزان النفسى للعامل المهاجر.

٢ - يوجد اضطراب فى العلاقات التفاعلية بين أفراد الاسرة.

٣ - تظهر بعض الأنحرافات السلوكية للأبناء مترتبة على غياب الأب.

٤ - تؤثر هجرة الأب على تغير أنماط الإنفاق والإستهلاك للأسرة.

٥ - هناك تناقض وجدانى بين مشاعر الإحباط والإشباع لدى العامل المهاجر.

٦ - هناك تناقض وجدانى لدى زوجة العامل المهاجر بين الإحباط من غياب الزوج وأيضاً الإشباع.

٧ - إضطراب السلطة داخل الأسرة يؤدى إلى إضطراب الأبناء.

خامساً: مفهوم الهجرة:

حدد قاموس علم الاجتماع الهجرة بأنها «انتقال فرد أو أفراد من مكان إقامتهم، للإقامة بمكان آخر بطريقة إرادية أو اجبارية، ومن أهم سماتها أن تكون معتمده ومخططه ولها هدف واضح»(٧)

قاموس العلوم الإجتماعية حدد المهاجر «بأنه الشخص الذى يترك مكان إقامته لكى يتخذ له إقامه دائمة فى قطر آخر.»(٨)

ونص قانون الهجرة المصرى رقم (١١١) الصادر عام ١٩٨٣م على أن المهاجر هجرة دائمة هو الذى يقيم بصفة دائمة خارج البلاد سواء اكتسب جنسية دولة أجنبية أو حصل على إذن الإقامة الدائمة أو أقام بها مرة لاتقل عن عشر سنوات.

وأن المهاجر هجرة مؤقتة من أقام فى الخارج أكثر من سنة ولم يتخذ إجراءات الهجرة الدائمة أو اتخذها وعاد للوطن قبل تحقيق الشروط السابقة.

وتبعاً لظروف وهدف الدراسة فمفهوم المهاجر من وجهة نظر الباحثه هو «شخص ذو تكوين نفسى خاص ولديه من الدوافع الإجتماعية والاقتصادية مايدفعه إلى السفر خارج البلاد مؤقتاً لتحقيق أهداف تم تحديدها مسبقاً.

والحقيقة أن الإقبال على الهجرة الخارجية يعد تغيراً فى الشخصية المصرية، إستجاب لها المصريون نتيجة ظروف العمل والظروف الاقتصادية التى يعيشونها. ولقد وقف المصريون موقفين متباينين من ظاهرة الهجرة إلى الخارج، كلاهما ينطلق من قيم معينه يؤمن بها:

١ – الموقف الأول يرى فى الهجرة وسيلة لتحسين دخول الأفراد وزيادة موارد البلاد من النقد الأجنبى.

٢ – الموقف الثانى الرافض لهذا الاتجاه باعتبار أن هجرة العمالة إلى الخارج من أسباب التضخم فى الأسعار وأسباب المضاربه فى أسعار الأرض وتغير أنماط الإستهلا وزيادة الاستهلاك الترفى وغير الترفى.(٩)

«ويتكون المهاجرون غالباً – بالذات فى موجات الهجرة الكبيرة – من الفقراء الذين يعانون من تدنى مستوى معيشتهم والذين يفشلون فى تحسين ذلك المستوى فى موطنهم ويبحثون بالتالى عن تحسينه عبر الهجرة للعمل بالخارج، وفى حالة الأقتصاديات متعددة ومتشابكة الأنماط الإنتاجية مثل الاقتصاد المصرى فإن وجود قطاع تقليدى كثيف العمالة مثل الزراعة – فى السبعينات وماقبلها على الأقل – وانخفاض دخل الفرد فيه عن دخل الفرد فى القطاعات الحديثة، يجعل العاملين فى هذا القطاع التقليدى أكثر استعداداً للهجرة لتحسين أحوالهم ولتحديث القطاع الذى يعملون فيه نسبياً.. كذلك فإن الطبقة الوسطى وبالذات خريجى النظام التعليمى فى بلد ما يشاركون فى موجات الهجرة بصورة كبيرة فى حالة عجز إقتصاديات بلدانهم عن استيعابهم أو جمود المرتبات فى موطنهم بما يهدد بتدنى وضعهم الإجتماعى والاقتصادى إذا لم يشاركوا فى الهجرة إلى بلدان تتمتع بإرتفاع مستويات الأجور والمرتبات.(١٠)

سادساً: الدراسات السابقة

توضح دراسة محمد سلامه غبارى «فى كتابة» مدخل علاجى جديد لإنحراف الأحداث» أن عدم تواجد الوالدين فى محل إقامة واحدة يعد أحد العوامل البيئية الهامة التى تدفع إلى السلوك المنحرف، فبالرغم من أن التشريعات فى أغلب بلاد العالم تحرص على تهيئة الفرص لتجميع طرفى الأسرة فى مقر واحد، إلا أن هناك الكثير من الأسر اضطرت تحت ظروف كثيرة متعددة أن تقبل هذا الوضع وهى لاتدرى مدى الإضطرابات الناشئة عن ذلك ولاتقدر مدى الأضرار التى تصيب الأطفال فى مثل هذا الأمر.

فإذا ماغاب الأب عن الأسرة واضطره مقر عمله الجديد إلى التغيب، فستختفى من أمام الطفل السلطة الأبوية التى يبدأ الطفل فى تقليدها والتشبه بها منذ عامه الثالث وعندما تختفى السلطة الأبوية سيواجه الطفل أكبر عقبه تعترض توافقه الإجتماعى بصورة طبيعية.(١١)

دراسة أخرى أجريت باليمن الشمالية وكانت تهدف إلى دراسة الآثار الاجتماعية والاقتصادية التى تحدثها الهجرة الخارجية من اليمن إلى الدول الأخرى، وكان من أهم نتائج تلك الدراسة أن حوالى (٨٤ر٤٪) من المتزوجين من أفراد العينة يقيمون خارج الوطن بمفردهم، أى يتركون زوجاتهم وأبنائهم فى الوطن الأصلى، وهذا يؤدى إلى عدم الاستقرار الاجتماعى للمغتربين مما يشكل أعباء نفسيه على كل من المغترب فى المهجر وأسرته فى الموطن الأصلى، وأوضحت الدراسة أيضاً أنه فى ظل غياب الأب يحرم الأبناء من الإشراف والتوجيه اللازمين، ويلقى العبء على الزوجة التى غالباً ماتكون أقل كفاءة فى عملية التوجيه والإرشاد اللازمين للأبناء.(١٢)

تشير دراسة لويس وهوفمان إلى أن أبناء الاسرة ذات العائل الواحد يعانون من مشاكل عديدة أكثر من التى يعانى منها من يعيش مع أبويه وتصبح الاسره بعد غياب عائلها مجزأه . وتوضح الدراسة أن غياب أحد الوالدين يؤثر على سلوك الابناء تأثيراً سلبياً، وتشير إلى أن الفرد الذى يأتى إلى المدرسة تحت رعاية عائل واحد فى الأسرة يأتى بحد واحد فقط ذى تأثير على سلوكه، وينقص تأثير الحد الثانى، كما أشارت الدراسة إلى أن درجة سعادة الفرد فى المنزل تعتبر مفتاحاً لمراهقته.(١٣)

فى دراسة قام بها شمك Schmuck (١٩٦٥) على حوالى ٢٠٠ مراهق تبين فيها أن الآباء يمثلون الأشخاص ذوى الأهمية القصوى فى حياة الأبناء فى هذه المرحلة، وبلغت النسبة حوالى ٦٥٪ .(١٤)

اكدت دراسة حول أثر الحرمان من الاسره على التحصيل الدراسى، أن الحرمان من الأسرة او من بعض أفرادها له آثار سلبية على التحصيل الدراسى لأبناء هذه الأسر(١٥)

وأكدت بعض الدراسات على أن غياب الأب يسبب عجزاً فى جوانب نمو الأبناء كالنمو المصرفى والإجتماعى، ونمو الدوافع لديهم، كما وجد ان هناك معامل ارتباط موجب بين درجة تفاعل الأب مع أبناءه، وأنه لايوجد أرتباط بين المستوى الإجتماعى والإقتصادى للأسرة ودرجة تفاعل الأب مع ابناءه.(١٦)

قام هوفمان مارتين (١٩٧١) بدراسة تدور حول «تغيب الأب ونمو الضمير» وتوصل إلى نتائج مؤداها أن الصبيان متغيبو الأب قد حصلوا على درجات أقل بالنسبة للخصائص الأخلاقية والألتزام الخلقى الداخلى فضلاً عن الشعور بالذنب، كما كانوا أكثر عدوانيه من الصبيان حاضرى الأب، ولكن لم يجد فروقاً بين الإناث حاضرات الأب ومتغيباته .. ويتضح من هذه الدراسة التأثير السلبى لتغيب الأب على الأبناء من الذكور فيما يتصل بخصائصهم الاخلاقية ونمو الضمير لديهم.(١٧)

كما قام ashma, Harvey poul (١٩٧٥) بدراسة بعض تأثيرات تغيب الأب على النمو النفسى والإجتماعى للذكور والإناث من المراهقين والراشدين، ووجد أن الإناث متغيبات الأب يعانين من نقص فى النمو النفسى الأجتماعى بالقياس إلى الإناث حاضرات الأب، بينما وجد ان الذكور كانوا أكثر وصفاً للجريمة والعقاب كموضوعات محورية تضمنتها قصصهم فى أختبار التات.(١٨)

وأخيراً دراسة د. مديحة أحمد عباده والتى أكدت فيها على تأثر بنيه الأسرة بهجرة الأب فضعفت الروابط الأسرية وزادت الأعباء على الزوجة وبالتالى

سيادة قيم المرأة فى التربية وكذلك سيادة القيم الفردية وبالتالى التفكك الإجتماعى وتطورت بعض الظواهر الفردية ذات التأثير السلبى كالإدمان والإرهاب الفردى.(١٩)

سابعاً: مجالات الدراسة

تحدد المجال الجغرافى فى نطاقين:

١ - المجتمع الحضرى (مدينة سوهاج).

٢ - المجتمع الريفى (قرية بيت داود سهل) التابعة لمركز جرجا بمحافظة سوهاج.

ثامناً: العينة:

١ - طبيعتها : الزوجات اللائى هاجر أزواجهن إلى الخارج للعمل وتركوا لهن مسئولية القيام بكل الواجبات الأسرية وأن يكون لهن أبناء فى سن التعليم فى مراحل التعليم المختلفة وأن لاتقل مدة هجرة الزوج عن ثلاث سنوات.

٢ - العدد : ٢٥٠ أسرة من بيت داود سهل.

٢٥٠ أسرة من مدينة سوهاج.

مازال الأب فيها فى حالة هجرة ويرى الأسرة فى الأجازات.

٣ - كيفية اختيارها:

١ - قسمت القرية إلى عدة شوارع وتم تحديد ١٥ شارع تم اختيار العينة منها.

٢ - مدينة سوهاج تم الاستعانه بالتعداد العام للمدينة وخرائط توزيع السكان بقسم الإحصاء وتقسم المدينة إلى.

أ - قسم أول (منطقة ميدان العارف. غرب السكه الحديد).

ب - قسم ثان (الحويتى - المخبز الآلى - عزبة راشد).

جـ - قسم ثالث (شرق النيل).

د - قسم رابع (مدينة ناصر).

تاسعاً: الأدوات:

١ – استبيان.

٢ – مقابلة حرة مقيدة.

٣ – تطبيق أختبار T.A.T على عينة من الإناث والذكور المتضمنة فى العينة الاساسية التى طبق عليها الاستبيان وتتميز بالآتى:

أ – عدد ٥ أمهات من الريف متوسط العمر من ٢٥ : ٤٠.

ب – عدد ٥ أمهات من الحضر متوسط العمر من ٢٥ : ٤٠

جـ – عدد ٥ آباء من الريف متوسط العمر من ٢٥ : ٤٠ .

د – عدد ٥ آباء من الحضر متوسط العمر من ٢٥ : ٤٠ .

وهذا تبعاً لنتائج الاستبيان حيث كان متوسط الأعمار لكلا الجنسين فى الريف والحضر فى حدود هذه المرحلة العمرية.

عاشراً: منهج الدراسة:

تم الإستعانه بالمنهج الوصفى باستخدام بعض أنماط بشكل كلى، حيث استخدمت الباحثه طريقة دراسة الحالة بهدف البحث والفهم المتعمق للعديد من العوامل التى تساهم وتدفع الأب للهجرة خاصة النفسية منها ، كذلك تم استخدام الطريقة المقارنه للكشف عن كيفية واسباب حدوث الظاهرة وكذلك العوامل والمتغيرات والقوى المؤثره فيها، مع محاولة فهم العلاقات المتبادلة بين الحقائق التى تجمعها والمرتبطه بالظاهرة موضوع الدراسة.

وبهذا يتحدد لنا المنهج الوصفى التحليلى كمنهج لتحليل واعطاء صورة وصفية للمتغيرات التى تؤثر وتتأثر بالهجرة وذلك فى كل من الاسرة الحضرية والأسرة الريفية أثناء فترة هجرة الزوج.

النتائج الكمية للدراسة

جدول (١) الفئات العمرية للمبحوثات وأزواجهن المهاجرين للعمل بالخارج فى عينتى الريف والحضر

الفئات العمرية للمبحوثين	حضر				ريف			
	ذكور		إناث		ذكور		إناث	
	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪
أقل من ٢٠	٢٢	٨,٨	٢٤	٩,٦	٢١	٨,٤	٢٥	١٠
٢٥	٤٠	١٦	٤٢	١٦,٨	٣٩	١٥,٦	٤٣	١٧,٢
٣٠	٨٠	٣٢	٨٥	٣٤	٨٤	٣٣,٦	٨٥	٣٤
٣٥	٤٠	١٦	٤٠	١٦	٤٤	١٧,٦	٤٧	١٨,٨
٤٠	٢٨	١١,٢	٢٨	١١,٢	٢٦	١٠,٤	٢٥	١٠
٤٥	١٢	٤,٨	٩	٣,٦	١١	٤,٤	٨	٣,٢
٥٠	١٣	٥,٢	١١	٤,٤	١٢	٤,٨	٨	٣,٢
٥٥	١٠	٤	٨	٣,٢	٩	٣,٦	٦	٢,٤
٦٠ فأكثر	٥	٢	٣	١,٢	٤	١,٦	٣	١,٢
المجموع	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠

جدول (٢) الحالة التعليمية للمبحوثات وأزواجهم فى عينتى الريف والحضر

الفئات العمرية للمبحوثين	حضر				ريف			
	ذكور		إناث		ذكور		إناث	
	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪
أمى	٣٥	١٤	٤٥	١٨	٦٧	٢٦,٨	٧٦	٣٠,٤
يقرأ ويكتب	٤٠	١٦	٥٠	٢٠	٦٨	٢٧,٢	٧٢	٢٨,٨
ابتدائية	٢٥	١٠	٢٥	١٠	٣٥	١٤	٣٧	١٤,٨
اعدادية	٦٧	٢٦,٨	٦٧	٢٦,٨	٤٠	١٦	٤٠	١٦
شهادة متوسطة	٦٨	٢٧,٨	٥٠	٢٠	٢٥	١٠	٢٠	٨
شهادة جامعية	١٥	٦	١٣	٥,٢	١٥	٦	٥	٢
المجموع	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠

جدول (٣)

الحالة المهنية للزوج قبل الهجرة للعمل بالخارج

الحالة المهنية	حضر		ريف	
	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪
مزارع	—	—	١٠٠	٤٠
عامل حرفى	١٠٠	٤٠	٤٥	١٨
يعمل بالتجارة	٧٠	٢٨	٦٠	٢٦
أعمال إدارية	٣٥	١٤	٢٢	٨,٨
أعمال فنية	—	—	—	—
أعمال كتابية	٢٠	٨	٢٠	٨
أخرى	٢٥	١٠	٣	١,٢
المجموع	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠

جدول (٤)

الحالة المهنية للزوجة

الحالة المهنية	حضر		ريف	
	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪
ربة بيت	٩٠	٢٦	١٢٠	٤٨
أعمال إدارية	٥٥	٢٢	٤٠	١٦
أعمال كتابية	٦٠	٢٤	٣٠	١٢
أعمال فنية	—	—	—	—
أخرى	٤٥	١٨	٦٠	٢٤
المجموع	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠

جدول (٥)

الدخل الشهرى بالجنيه المصرى لأسرة المهاجر قبل وبعد الهجرة

الدخل الشهرى لأسرة العامل المهاجر	حضر				ريف			
	قبل الهجرة		بعد الهجرة		قبل الهجرة		بعد الهجرة	
	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪
قل من ١٠٠	٩٥	٣٨	—	—	١٠٠	٤٠	—	—
١٥٠	٨٠	٣٢	—	—	٧٥	٣٠	—	—
٢٠٠	٢٠	٨	٢٥	١٠	٥٥	٢٢	—	—
٢٥٠	٢٠	٨	٢٥	١٠	١٥	٦	١٥	٦
٣٠٠	١٥	٦	٤٠	١٦	٥	٢	١٠٠	٤٠
٣٥٠	٢٠	٨	٨٥	٣٤	—	—	٩٠	٣٦
٤٠٠	—	—	٤٥	١٨	—	—	٣٥	١٤
٤٥٠	—	—	٣٠	١٢	—	—	١٠	٤
٥٠٠	—	—	—	—	—	—	—	—
المجموع	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠

جدول (٦)

عدد الابنـــاء فى الاســـره

عدد الأبناء	حضر		ريف	
	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪
١	٦٠	٢٤	—	—
٢	٥٨	٢٣,٢	٣٥	١٤
٣	٣٨	١٥,٢	٦٥	٢٦
٤	٥٧	٢٢,٨	٤٢	١٦,٨
٥	١٢	٤,٨	٦٧	٢٦,٨
٦	٨	٣,٢	٣١	١٢,٤
٧	١٤	٥,٦	١٠	٤
فأكثر	٣	١,٢	—	—
المجموع	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠

جدول (٧)

المستوى التعليمى لأبناء المبحوثات

المستوى التعليمى	حضر		ريف	
	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪
ابتدائى	٢١٠	٢٨	٢١٣	٢٠,٨
إعدادى	١٥٣	٢٠,٤	٣٠٧	٣٠
ثانوى	١٩٦	٢٦,١	١٩٥	١٩
فوق الثانوى	٥٦	٧,٤	٨٥	٨,٣
جامعى	٣٦	٤,٨	٣١	٣
خارج التعليم	١٠٠	١٣,٣	١٩٣	١٨,٩
المجموع	٧٥١	٪١٠٠	١٠٢٤	٪١٠٠

جدول (٨)

السلطة الاقتصادية قبل وبعد الهجرة

المتغير	حضر				ريف			
	قبل الهجرة		بعد الهجرة		قبل الهجرة		بعد الهجرة	
	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪
الزوج	٢٣٠	٩٢	—	—	٢٢٧	٩٠,٨	—	—
الزوجة	٢٠	٨	١٠٠	٤٠	—	—	٥٢	٢٠,٨
والد الزوج	—	—	٣٥	١٤	١٤	٥,٦	٣٢	١٢,٨
شقيق الزوج	—	—	٤٥	١٨	٩	٣,٦	٢٠	٨
الابن الأكبر	—	—	٥٠	٢٠	—	—	٦٣	٢٥,٢
عم أو أحد أولاد عم الزوج	—	—	٣٠	٨	—	—	٨٣	٣٣,٢
المجموع	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠

جدول (٩)

مدى مشاركة الزوجة فى قرار الهجرة

المتغير	حضر		ريف	
	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪
نعم	٩١	٣٦,٤	٥١	٢٠,٤
لا	١٥٩	٦٣,٦	١٩٩	٧٩,٦
المجموع	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠

جدول (١٠)

أسباب الهجرة

أسباب الهجرة	حضر		ريف	
	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪
صعوبة الكسب المادى	٩٥	٣٨	٨٣	٣٣,٢
موضة السفر	٢٣	٩,٢	٩٥	٣٨
استحالة الحياة بمرتب الزوج	٩٣	٣٧,٢	٢٠	٨
الرغبة فى تزويج البنات	٣٣	١٣,٢	٦	٢,٤
مساعدة الوالدين	٦	٢,٤	٤٦	١٨,٤
المجموع	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠

جدول (١١)

مسئوليات الزوج تجاه الأسرة قبل الهجرة كما تراها الزوجة

المتغير	حضر		ريف	
	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪
إحضار طلبات المنزل	٢٣	٩,٢	٢٠	٨
الإشراف على الأبناء وحل مشاكلهم	٦٧	٢٦,٨	٩٥	٣٨
توجيه الأبناء لكيفية اختيار الأصدقاء	٢٢	٨,٨	٣٥	١٤
الموافقة على الرحلات المدرسية	١٣	٥,٢	—	—
مسئولية زيارة الأقارب	٧٣	٢٩,٢	١٥	٦
وجود الزوج يغنى عن الاحتياج لأى إنسان	٥٢	٢٠,٨	٨٥	٣٤
المجموع	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠

جدول (١٢)

القائم بدور السلطة أثناء هجرة الأب

المتغير	حضر		ريف	
	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪
الزوجة	١٢٠	٤٨	٩٠	٣٦
عم الأولاد	٢٥	١٠	٨٩	٣٥٦
خال الأولاد	١٣	٥,٢	—	—
الجدة والجد	٤٢	١٦,٨	٤١	١٦,٤
الأبن الأكبر	٥٠	٢٠	٣٠	١٢
المجموع	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠

جدول (١٣)

دور الأم تجاه سلوك الأبناء الغير لائق

المتغير	حضر		ريف	
	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪
التهديد بالأدب	١٥	٥٨	١٦٠	٦٤
الشكوى للأقارب	٥٥	٢٢	٦٠	٢٤
النصيحة باللين	٥٠	٢٠	٣٠	١٢
المجموعة	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠

جدول (١٤)

مدى تحمل الأبناء للمسئولية

المتغير	حضر		ريف	
	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪
نعم	٧٠	٢٨	٩٠	٣٦
لا	١٨٠	٧٢	١٦٠	٦٤
المجموع	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠

جدول (١٥)

مشاركة الزوجة في مشاكل الأبناء وزواجهم قبل وبعد الهجرة

المتغير	حضر				ريف			
	قبل الهجرة		بعد الهجرة		قبل الهجرة		بعد الهجرة	
	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪
نعم	٩٥	٣٨	١٨٥	٧٤	٦٠	٢٤	١٥٥	٦٢
لا	١٥٥	٦٢	٦٥	٢٦	١٩٠	٧٦	٩٥	٣٨
المجموع	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠

جدول (١٦)

أثر هجرة الزوج للعمل على الزوجة

المتغيرات	حضر		ريف	
	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪
الخوف على الأبناء	٥	٢	٢٥	١٠
الإحساس بالتعب والتوتر	٨٠	٣٢	٧٠	٢٨
إهمال الصحة	٣٠	١٢	٩٥	٣٨
عدم مناقشة الأبناء فيما يهتمون به	١٠	٤	١٥	٦
الامتناع عن زيارة الأقارب	٤٥	١٨	٢٠	٨
المجموع	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠

جدول (١٧)

مدى اهتمام الزوج بالزوجة قبل الهجرة

المتغير	حضر		ريف	
	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪
الاهتمام بأسباب غضب الزوجة	٥٦	٢٢,٤	٩٠	٣٦
الاهتمام برأى الزوج	٩٥	٣٨	٦٠	٢٤
الاهتمام بمشاعرها	٥٣	٢١,٢	٢٤	٩,٦
الاهتمام بهما فى مرضها	٤٦	١٨,٤	٧٦	٣٠,٤
المجموع	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠

جدول (١٨)

أسباب إهمال الزوج لزوجته بعد الهجرة

الأسباب	حضر		ريف	
	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪
المادة تغير الإنسان	٩٣	٣٧,٢	٨٦	٣٤,٤
البعد يعلم النسيان	٨٥	٣٤	٦٩	٢٧,٦
الزوج لا يهمه إلا نفسه	١٠	٤	١٣	٥,٢
الفلوس كثرت فى إيديه	٤٠	١٦	٥٠	٢٠
الرغبة فى زوجة ثانية	٢٢	٨,٨	٣٢	١٢,٨١
المجموع	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠

جدول (١٩)

مدى رضاء الأبناء عن هجرة الأب

المتغير	حضر		ريف	
	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪
نعم	٥٥	٢٢	٤٠	١٦
لا	١٩٥	٧٨	٢١٠	٨٤
المجموع	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠

جدول (٢٠)

أسباب رغبة الزوجة فى استمرار هجرة الزوج للخارج

الأسباب	حضر		ريف	
	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪
المحافظة على استمرار الكسب	١٥٥	٦٢	١٢٦	٥٠,٤
لاستمرار رفع مستوى المعيشة	٩١	٣٦,٤	١١٢	٤٤,٨
أخرى	٤	١,٦	١٢	٤,٨
المجموع	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠

جدول (٢١)

مشاعر الزوج فى العودة كما تراها الزوجة

المتغير	حضر		ريف	
	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪
مشاعر فرح	٥٠	٢٠	٥٠	٢٠
مشاعر غربة	١٣	٥,٢	٣٥	١٤
الرغبة فى العودة	١٠٢	٤٠,٨	١٦٥	٦٦
غير متكيف على أوضاع الأسرة	٨٥	٣٤	—	—
المجموع	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠

جدول (٢٢)

مشاعر الأبناء تجاه سفر الأب

المظاهر	حضر		ريف	
	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪
حزن	٤٣	١٩,٤	٥٥	٣٠
فقدان التركيز فى المذاكرة	٩٢	٤١,٤	٧٦	٤١,٥
الإحساس بغياب السلطة	٤٧	٢١,١	٢٦	١٤,٢
التعرض لتدخل آخرين	٢٣	١٠,٤	٨	٤,٤
قلة الخرج من المنزل	١٧	٧,٧	١٨	٩,٩
أخرى	—	—	—	—
المجموع	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠

جدول (٢٣)

الظواهر السلوكية لدى الأبناء قبل وبعد الهجرة

المتغير	حضر				ريف			
	قبل الهجرة		بعد الهجرة		قبل الهجرة		بعد الهجرة	
	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪
بيانات الإبناء خارج المنزل	٥	٢	١٣	٥,٢	—	—	٦	٢,٤
شرب السجائر والمكيفات	—	—	١١	٤,٤	١٠	٤	٢٥	١٠
الانضمام إلى شلل السوء	—	—	٥	٢	١٣	٥,٢	١٥	٦
الشجار مع الغير	٩٥	٣٨	١١٣	٤٥,٢	٤٥	١٨	٦٠	٢٤
لم يفضلوا ذلك	١٥٠	٦٠	—	—	١٨٢	٧٢,٨	—	—
أخرى	—	—	١٠٨	٤٣,٢	—	—	١٤٤	٥٧,٦
المجموع	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠

جدول (٢٤)

مشاكل دراسية للأبناء بعد الهجرة

نوع المشكلة	حضر		ريف	
	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪
عدم الانتظام فى الدراسة	١٥	٦	٤٣	١٧,٢
كثرة الغياب	٦٤	٢٥,٦	٥٥	٢٢
الهرب من المدرسة	٤٣	١٧,٢	١٢	٤,٨
تكرار الرسوب	٧٥	٣٠	٩٠	٣٦
لم يفعلوا شئ	٧٣	٢٩,٢	٥٠	٢٠
المجموع	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠

جدول (٢٥)
أسباب زيادة المصروفات بعد الهجرة

الأسباب	حضر		ريف	
	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪
ارتفاع الأسعار	٩٥	٣٨	٦٥	٢٦
كثرة طلبات الأسرة	٨٥	٣٤	١٠٢	٤٠,٨
الفلوس لم يعد فيها بركة	٥٠	٢٠	٣٣	١٣,٢
زيادة عدد الأبناء	٢٠	٨	٥٠	٢٠
المجموع	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠

جدول (٢٦)
أوجه الإنفاق بعد الهجرة

المتغير	حضر		ريف	
	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪
الأكل	٩٧	٣٨,٨	٧٥٠	٣٠
الملابس	٦٤	٢٥,٦	٣٨	١٥,٢
المواصلات	١٦	٦,٤	٧	٢,٨
الدروس الخصوصية	٥١	٢٠,٤	٤٧	١٨,٨
إنفاق ترفي	٢٢	٨,٨	٨٣	٣٣,٢
المجموع	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠

جدول (٢٧)

أوجه صرف المدخرات بالنسبة للزوجة بعد الهجرة

المتغير	حضر		ريف	
	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪
المأكل والملبس	١١٣	٤٥,٢	٧٠	٢٨
دروس خصوصية	٥١	٢٠,٤	٤٧	١٨,٨
إنفاق ترفى	٢٢	٨,٨	٨٣	٣٣,٢
الإدخار	٦٠	٢٤	٤٣	١٧,٢
شراء ذهب	٤	١,٦	٧	٢,٨
المجموع	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠

جدول (٢٨)

أوجه صرف المدخرات بالنسبة للزوج بعد الهجرة

المتغير	حضر		ريف	
	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪
الادخار بالبنك	١٠	٤	١٠	٤
شراء أرض	٥٠	٢٠	١٠٥	٤٢
شراء شقة	٧٥	٣٠	—	—
مشروع استثمارى	٩٥	٣٨	١٥	٦
بناء منزل	٢٠	٨	١٢٠	٤٨
المجموع	٢٥٠	٪١٠٠	٢٥٠	٪١٠٠

التحليل الكيفى للنتائج

يتضمن هذا التحليل تفسيراً كيفياً للنتائج الكمية بالاضافة إلى تفسير تداعيات وإستجابات العينة التى طبقت عليها بطاقات تفهم الموضوع للراشدين (T.A.T).

وسيكون التحليل محاولة لتدعيم أهداف الدراسة وكذلك محاولة للتحقق من فروض الدراسة من خلال النقاط الآتية:

١ - الأسباب والمؤثرات المؤديه لهذه الظاهره.

٢ - غياب صورة الأب كسلطة.

٣ - العلاقات التفاعلية داخل الأسرة.

أ - الأب والأم والأبناء

ب - الأم والأب

أولاً: الأسباب والمؤثرات المؤديه لهذه الظاهرة:

نحاول من خلال هذه النقطة أن نتوصل إلى الكشف عن البناء النفسى المميز للعامل المهاجر وكذلك الخصائص الإجتماعية والاقتصادية التى تدفع بالعامل إلى الهجرة الخارجية.

١ - تشير النتائج الكمية السابق ذكرها بجدول (١) أن الفئات العمرية للزوجات والأزواج فى هذه الدراسة تبلغ نسبتها فى الحضر ٦٤٪ من ٢٥: ٤٠ عام وفى الريف تبلغ النسبة ٨ر٦٦٪ فى الفئة من ٢٥: ٤٠ عام بالنسبة للذكور.

وبالنسبة للإناث فى الحضر تبلغ النسبة ٨ر٦٦٪ فى الفئة العمرية من ٢٥: ٤٠ عام وفى الريف تبلغ النسبة ٧٠٪ فى الفئة العمرية من ٢٥ : ٤٠ عام.

مما يعنى عدم وجود فروق بين الريف والحضر خاصة بالمرحلة العمرية التى تبدأ فيها ظاهرة الهجرة وايضاً تتحدد المرحلة النفسية التى تبدأ فيها رحلة الهجرة وهى مرحلة الألفه عند إريكسون والتى تبدأ فيها الأسرة فهى مرحلة الشباب والحيويه وتحقيق ماسبق وحصل عليه الفرد أثناء سنوات عمره السابقه فى الطفولة والمراهقة من سمات عقلية وشخصية، يتعامل من خلالها لتكوين أسرته.

٢ - تظهر أولى الخصائص المؤثره لحدوث هذه الظاهرة بالنتائج الكمية فى جدول (٢).

حيث بلغ أعلى مستوى تعليمى حصلت عليه عينة الدراسة الذكور فى الحضر سواء الإعدادية او شهادة متوسطة بلغت ٥٤٪ ، أما فى الريف فكان المستوى التعليمى للذكور محدد بين الأميه والقراءة والكتابة والتى بلغت نسبته ٥٤٪.

أما بالنسبة لمستوى تعليم الإناث فى الحضر فقد كان الإعدادية وبلغت النسبة ٨ر٢٦٪ والإناث فى الريف كان مستواهم التعليمى فى الأمية والقراءة والكتابة وبلغت النسبة ٢ر٥٩٪.

مما يعكس مدى المعاناه التى مر بها هؤلاء الآباء لكى يحصلوا على أعلى مستوى تعليمى ممكن فى ظل ظروف اقتصاديه ثقافية اجتماعية لاتسمح إلا بهذا المستوى. وفى هذا تبرير لرغبه هؤلاء الآباء فى دفع الأبناء نحو مزيد من التعليم وتوفير أفضل الوسائل التى ترفعهم معنوياً من خلال حصولهم على أعلى الدرجات وكأنهم يقوموا بالتوحد مع هولاء الأبناء لتعويض رغبة لم تحقق لهم، وهذا يدعم أهداف مرحلة الألفه التى يسعى فيها الوالدان إلى منح الأبناء أقصى مايمكن لتحقيق مشاعر القيمة لدى كل منهما سواء الأب أو الأم.

ويؤكد الدكتور مختار حمزة على هذه النتيجة «فى رأيه أن التفاعل الاجتماعى ومفهوم الذات يتلازمان تبعاً للعلاقات الإجتماعية الناجمه وتعزز أكثر الفكرة السليمة عن الذات، كما أن مفهوم الذات الموجب يعزز نجاح التفاعل الإجتماعى ويزيد العلاقات الاجتماعية نجاحاً وأن النجاح فى العلاقات الاجتماعية يؤدى إلى زيادة نجاح التفاعل الإجتماعى»(٢٠)

٣ - بلغت نسبة عمل الذكور فى الحضر كعامل حرفى ٤٠٪ ، والذكور فى الريف كمزارع ٤٠٪ ، والزوجه فى الريف تعمل ربه منزل أى لاتعمل ٤٨٪ وفى الحضر ربة منزل ٢٦٪، وهذا فى الجدول ٤.٣ مما يعكس مدى المعاناه الاقتصادية للأسرة والذى يؤدى بالتالى إلى مشاعر عدم الإستقرار وعدم الإحساس بالأمان اللازمين لتحقيق أفضل قدر من التنشئة للأبناء.

ويوضح د. مختار حمزة هذه النتيجة فى رؤيته «أن مفهوم الذات يتأثر بالخصائص والمميزات الأسرية، فالطفل الذى ينشأ فى أسره تحيطه بالعنايه والتقبل، يرفع ذلك من قدراته واهتماماته ومهاراته، وفى نفس الوقت يمكن أن يتسبب الوالدان فى أن يدرك الطفل نفسه كشخص غبى أو مشاكس أو غير موثوق به وذلك إذا اتبعا أساليب خاطئة فى تنشئته الاجتماعية داخل الأسرة».(٢١)

٤ - ولقد دعمت النتائج بجدول (٥) أهمية العامل الاقتصادى كسبب مؤثر قوى لحدوث ظاهرة هجرة العمالة، حيث بلغت أعلى نسبة من العينة فى مستوى الدخل أقل من ١٠٠ جنيه مصرى ٤٠٪ قبل الهجرة، وبعد الهجرة زاد الدخل إلى ٣٠٠ : ٤٠٠ جنيه مصرى بلغت العينة ٧٦٪.

وتزيد أهمية العنصر الأقتصادى كأحد أهم الأسباب فى وجود هذه الظاهرة نتائج جدول (١٠) حيث بلغت نسبة صعوبة الكسب المادى واستحالة الحياة بمرتب الزوج فى الحضر ٢ر٧٥٪ .

وفى الريف بلغت استحالة الحياة بمرتب الزوج وصعوبة الكسب المادى (أى البطالة) ٢ر٣٣٪ . ولكن ظهر متغير جديد فى الريف لم يظهر لدى الحضر وهو السفر أو الهجرة كموضه أى تقليد الآخرين مما يشير إلى ظهور مشاعر الغيره وعدم الرضا حتى ولو لم يكن الأحتياج ذو دلالة قوية ومنطقية . وبالطبع لم تظهر أى اعتبارات إنسانية تبطل الرغبة فى السفر للتقليد.

ثانياً: العلاقات التفاعلية داخل الأسرة:

وهنا نحاول إلقاء المزيد من الضوء على مدى تأثير هجرة الأب على مفهوم السلطة الوالديه داخل الأسرة بالإضافة إلى التعرف على شكل العلاقات الإنسانية داخل نطاق أسرة العامل المهاجر.

١ - السلطة داخل الاسرة تلعب دوراً حيوياً فى عملية التنشئة الاجتماعية لهذا رأينا أنه من المهم أن نشير إلى دلالة بعض النتائج التى توصلنا إليها خلال الدراسة والتى توضح مدى تأثر الأسرة بالظاهرة موضع البحث وأن إضطراب السلطة ينجم عنه كم وكيف من التداعيات السلبية فى غير صالح عملية التنشئة للأبناء بشكل عام وعلى صورة تماسك الأسرة بشكل خاص .. ففى جدول (٨) نجد أن السلطة فى الحضر كانت للأب بنسبة ٩٢٪ قبل الهجرة وأصبحت للام بعد الهجرة بنسبة ٤٠٪ وفى الريف كانت السلطة للأب بنسبة ٨ر٩٠٪ قبل الهجرة، وبعد الهجرة لأحد الأعمام أو أولاد عم الزوج بنسبة ٢ر٣٣٪.

٢ - تظهر نتائج بجدول (١٥) تتعارض مع النتائج السابقة فيما يختص ببعد الهجرة حيث بلغت نسبة مشاركة الأم فى مشاكل الأبناء وزواجهم قبل الهجرة ٢٤٪ وبعد الهجرة ٦٢٪.

مما يعنى أن مايقوله أو يحدده المجتمع له دلاله ولكن الواقع يفرض دلاله أخرى، فما يجب أن يكون، هو سلطة الأب أو من ينوبه .. ولكن فى الواقع إن السلطة الحقيقية هى للأم.

ولقد دعمت هذه النتيجة بجدول (١٢) حيث ظهر أن القائم بالفعل بدور السلطة هى الام حيث بلغت فى الحضر ٤٨٪ وفى الريف ٣٦٪. تمكنت الأم بهذه النتيجة أن تأخذ دورها الإيجابى الفعال رغماً عن تقاليد ومفاهيم تدعم حرمانها من دور المشاركة او الدور الإيجابى الحاسم والضرورى فى تنشئة هؤلاء الأبناء.

وتدعم «بنداك » ماتحققه حالياً الأم فى حضر وريف صعيد مصر فهى «تعتقد أن مايحتاج إليه الطفل من أى موضوع خارجى هو تلك الاستجابات التى توحى بالثقة، وهى تفترض أن نوعية وثبات إستجابات الموضوع تقوى وتدعم وظائف الأنا التنظيمية فى عملية التكامل والتكيف وأن العمل البنائى فى تنظيم هذه الخبرات مع الموضوع يبدأ بالأم ويمتد إلى الأب ثم إلى الموضوعات الأخرى باستمرار النمو والتطور»(٢٢)

ثالثاً العلاقات التفاعلية داخل الاسرة:

١ - الاب والام والابناء:

حتى تمكن من توضيح هذا العامل وجدنا أنه من الضرورى رصد عدد الأبناء ومستوى تعليمهم فى عينة البحث حتى نحدد مدى دلالة المسئولية الملقاه على عائق الوالدين سواء فى عملية التنشئة أى نفسياً واجتماعياً وايضاً المسئولية الأقتصادية.

١ - بلغ أعلى معدل لعدد الأبناء فى الحصر من ١ - ٢ ويمثل هذا ٢ر٤٧٪ من عينة البحث، وفى الريف بلغ أعلى معدل لعدد الأبناء ٤ - ٥ حيث تمثلت النسبة فى ٦ر٤٣٪ من عينة الدراسة . كما تبين هذا فى جدول (٦) وأوضحت النتائج بجدول (٧) أن أعلى مستوى تعليمى للأبناء فى الحضر كان المرحله الثانويه والذى بلغت نسبته ١ر٢٦٪ ، وفى الريف كانت المرحله الإعدادية حيث بلغت النسبة ٣٠٪.

وسوف نوضح أيضاً بيان خاص بأهمية مشاركة الزوجة فى قرار الهجرة بهدف إلقاء الضوء على مدى ماعانته من هامشيه فى وجود الأب ورغم هذا تحملت عنه جميع الأعباء الخاصة به بالإضافة إلى أعباءها اليوميه حيث بلغت نسبة مشاركة الزوجة فى الحضر بقرار الهجرة ٤ر٣٦٪ وفى الريف ٤ر٢٠٪ كما هو واضح بجدول (٩).

وفى ضوء ماسبق نستعرض رؤيتنا مع النتائج الكمية . حيث رأت الزوجات دور الزوج قبل الهجرة ينحصر فى زيارة الأقارب حيث بلغت النسبة فى الحضر ٢ر٢٩٪ وفى الإشراف على الأبناء ٨ر٢٦٪.

وترى ٣٨٪ من الزوجات الريفيات أن مسئوليات الزوج قبل الهجرة تنحصر فى الإشراف على الأبناء وحل مشاكلهم، وأضافت ٣٤٪ منهن أن وجود الزوج يغنى عن الأحتياج لأى إنسان . وهذا مايوضحه جدول (١١).

ودعمت نتائج جدول (١٣) أهمية دور الأب وصورته قبل الهرجة لدى الأبناء فى كيفية تقويم الأم للأبناء حيث بلغت نسبتهن فى الحضر بتهديد الأبناء بالأب حوالى ٥٨٪ وفى الريف ٦٤٪.

٢ - موقف الأبناء من هجره الأب ظهر بجدول (١٩) حيث بلغت نسبة رضاء الأبناء عن هجرة الأب فى الحضر ٢٢٪ وفى الريف ١٦٪.

وظهرت مشاعر الأبناء تجاه هذه الهجرة فى أرتفاع نسبة فقدان التركيز فى المذاكره والذى بلغ فى الحضر ٤ر٤١٪ وفى الريف ٥ر٤١٪ بجدول (٢٢) مما يعكس زيادة معدل التشتت وعدم الإنتباه والإستقرار اللازمين بالضرورة لإحداث نمو وتطور عقلى وانفعالى وإجتماعى ملائم.

ويدعم النتائج السابقه ماورد بالجدول (٢٣) حيث أوضحت نسبة عدم وجود أى ظواهر سلوكية قبل الهجرة للأبناء فى عينة الحضر ٦٠٪ وفى عينه الريف ٨ر٧٢٪.

وبعد الهجرة كان الشجار مع الغير يبلغ فى عينة الأبناء فى الحضر٢ر٤٥٪ وفى الريف ٢٤٪.

ويوضح المتغير (أخرى) فى هذا الجدول أن نسبة المظاهر السلوكية الأخرى التى لاتعلم عنها الأم شيئاً يبلغ فى الحضر ٢ر٤٣٪ وفى الريف ٦ر٥٧٪.

تلك النتائج توضح دلاله هذا الإنشقاق الأسرى الذى أصاب الأسرة المصرية خاصة فى الصعيد كنتائج لهجرة الأب وتغيبه وهنا يتأكد لدينا فروض الدراسة الخاصة(٢٣) بظهور بعض الإنحرافات السلوكية للأبناء مترتبه على غياب الأب.

٢ - يوجد إضطراب فى العلاقات التفاعلية بين أفراد الأسرة .

٣ - ان اضطراب السلطه داخل الأسره يؤدى إلى اضطراب الأبناء

وتقول ما هلر فى ذلك ات الموضوعات الوالديه وتشمل الاب ذات دلاله، واهميه لأنها تقضى احتياجات النمو السوى ابان فتره الطفوله كامله والتاثيرات الضاره للفقدان الوالدى تعتمد على السن الذى حدث فيه

الفقدان وعلى خصائص العلاقه قبل الفقدان ، على إتاحه بديل جديد مشبع.

وتؤكد على أن تفاضل تظام الذات يتمو عبر فترة طويله كنتيجة للخبرات مع الموضوعات المختلفه التى تقضى مختلف انواع الحاجات وتفرض مطالب مختلفه عبر تطور الطفل . هذه الخبرات تنظم داخل النفس ممثلات الصور الادراكيه للموضوع والانواع السلبيه ولايجابيه فى المعاملات مع الذات ، وفى الطفوله المبكره فان هذه البناء من الخبرات يكون اساسا مع الوالدين الذين يصبحان مناره التكيف ان الانفصال الطويل يؤدى الى اختلال التوازن الداخلى الذى يعتمد على الموضوعات الخارجيه للإرشاد والتوجيه والمرجع للاستحسان والاستصواب .(٢٤)

واذ تاملنا الفتره العمريه التي تميز بها الام والاب فى بدايه الهجره نجد انها فى بدايه التنميه للابناء بذات اثناء هذه الفتره وهذا ما تؤكد عليه ما هلر، وان ما نشأ من اضطراب نتيجه فقدان الموضوع الوالدى سواء بالهجره او باضطراب الدور ، فهو الاساس الذى ينشا عنه البناء النفسى لهؤلاء الابناء مما يثبت بدوره مايعانيه هؤلاء الأبناء من اختلال فى التوازن الداخلى نتيجة لغياب صورة الأم والاب .

٣ - وكانت النتائج بجدول (٢٤) مدعم لوجهة النظر السابقه حيث اتضح ان ٣٠٪ من ابناء عينة الحضر يعانون من الرسوب المتكرر و٣٦٪ من ابناء عينة الريف يعانوا من نفس المشكلة.

وتاكد مايعانى منه هؤلاء الأبناء من إضطراب فى تكوين البناء النفسى لديهم حيث بلغت نسبتهم فى القدرة على تحمل المسئولية فى الحضر ٢٨٪ وفى الريف ٣٦٪.

ب - العلاقة التفاعلية بين الأم والأب:

١ - سبق وأشرنا فى جدول (٩) أن قرار الهجرة شاركت فيه الزوجة فى الحضر بنسبة ٤ر٣٦٪ وفى الريف بنسبة ٤ر٢٠٪.

ودعمت هذه النتائج بالنتائج الواردة بجدول (١٧) حيث أشارت ٣٨٪ من الزوجات الحضريات إلى أن كانوا يأخذون برأيهن قبل الهجرة، وأشارت ٣٦٪ من الزوجات الريفيات أن الزوج كان يهتم بغضبهن قبل الهجرة أيضاً.

وتغير هذا الحال وبدأ الإهمال وكانت أسبابه من وجهة نظر الزوجات، زيادة المال وتحسن الأحوال الأقتصادية للزوج وبلغت نسبة هذا الرأى فى الحضر ٢ر٣٧٪ وفى الريف ٤ر٣٤٪.

وترتب على ماسبق مظاهر أخرى لإهمال الزوجه لنفسها وكأن القيمة لاتتأتى إلا بوجود الزوج حيث بلغت نسبة إحساس الزوجه بالتعب والإرهاق فى الحضر ٣٢٪ وفى الريف كان إهمال الزوجة لصحتها بوجه عام يمثل ٣٨٪ كما ورد بالجدول (١٦).

٢ - رغم ما أوضحته النتائج السابقة من إحساس الزوجه بنقص القيمة فى علاقتها بالزوج .. إلا أن هناك تناقض وجدانى حقيقى ظهر فى نتائج أخر فى جدول (٢٠) حيث بلغت رغبة الزوجة فى استمرار هجرة الزوج فى الحضر ٦٢٪ وفى الريف ٤ر٥٠٪ وكان التبرير الوارد هو المحافظة علي إستمرار الكسب .. وهنا نرى أن الهدف الأساسى المحرك للهجرة تحول من احتياج اقتصادى كضرورة للمحافظة على الحياة واستمرارها إلى رفاهية هل من مزيد.

وهنا يتضح بما لايدع مجالاً للشك غياب الدور الأصلى والأساسى لكل منهما فقد أصبحت الزوجة رغم ماتعانيه تعيش حاله حريه شخصية فى إصدار القرارات الخاصة بالأسرة وحرية إقتصادية فى أوجه الصرف.

وهنا أيضاً يتمسك الزوج بهذا الدور الهامشى بالنسبة للأسرة كتبرير إيجابى من وجهة نظره للمحافظة على مستوى مرتفع من الرفاهية الحياتية.

ويتضح هذا فى جدول (٢١) حيث ترى الزوجة أن الزوج يرغب دائماً فى العوده للهجرة .. لمجرد الرغبة فى هذا وبلغت النسبة لهذا العامل فى الحضر ٨ر٤٠٪ وفى الريف ٦٦٪ . وتتلص الدور الأبوى المتميز بالرعاية والتقويم إلى مجرد صراف نقود أو مصدر رئيسى للمال وهو الأهم من أى مشاعر إنسانية أخرى من وجهة نظر الأب.

٣ - لاتجد الزوجه أى غضاضه فى طرح المزيد من مبررات رغبتها فى استمرار هجرة الزوج ، فترى الزوجات أن إرتفاع الأسعار وكثرة طلبات الأسرة غاية فى الأهمية وبلغت نسبة هؤلاء الزوجات فى الحضر ٧٢٪ وفى الريف ٨ر٦٦٪ كما وردت فى جدول (٢٥).

وتدعم هذا التبرير فى جدول (٢٦) والذى يوضح أوجه إنفاق الأسرة بعد الهجرة والذى تحدد فى الأكل والملابس بالنسبة للحضر وبلغت نسبة الزوجات القائلات بهذا الرأى ٤ر٦٤٪.

وفى الريف كان رأى الزوجات فى أوجه إنفاقهن له أسبابه وهى فى شراء الطعام والإنفاق الترفى وبلغت نسبتهن ٢ر٦٦٪ .

وحتى نتأكد تماماً من النتائج السابقة كان تكرار الاسئلة والحصول على نفس النتائج كما ورد بالجدول (٢٧) أن نسبة الصرف لدى الزوجة من

مدخرات الزوج فى المأكل والملبس بلغت فى الحضر ٢ر٤٥٪ وفى الريف كان الإنفاق الترفى ٢ر٣٣٪.

وفى المقابل كان جدول (٢٨) والذى يوضح أوجه إنفاق الزوج لمدخراته، ففى الحضر كانت الرغبة فى مشروع إستثمارى نسبتها ٣٨٪ تليها شراء شقه والتى بلغت ٣٠٪ كرغبه ثانيه. وفى الريف كانت رغبة بناء منزل بنسبة ٤٨٪ تليها كرغبة ثانية شراء أرض.

ويتضح لنا من عرض نتائج التفاعل بين الأب والأم أو الزوجة والزوج أننا نحقق فروضاً أخرى فى الدراسة .. والتى تتبلور فى: -

١ - ظهور الثنائية الوجدانية أو التناقض الوجدانى لدى كل من الزوج والزوجة فيما يخص متطلبات الدور لكل منهما والذى سبق وحددها المجتمع لكل منهما. وكان الصراع بين الإحباط من غياب الدور الأصلى ومايحققه الدور الجديد من إشباع.

فالاب رغم هامشيته فى الأسرة إلا أنه يحقق إحساساً بقيم مادية يجد فيها تعويضاً وتبريراً لما مر به من عجز سابق فى عدم القدره على كفالة هذه الأسرة وأصبح مكتفياً بالصراع المادى وأصبح مايعانيه من أغتراب ذاتى يتمثل فيما يشير له الدكتور السيد على شتا للتغريف الفرويدى الذى يتناول الاغتراب باعتباره حاله أو نتيجة لمجاراه التوقعات المنتظره فى الأدوار.

٢ - وهنا يتحقق الفرض الثانى والذى نعنى به ظهور آثار نفسية سلبية وإيجابية مؤثره على الأتزان النفسى لدى العامل المهاجر.

فيقدر مايعانى من ثنائيه وجدانية بين رغبة فى كفالة الأسرة ورفع العجز عن ذاته والتى تمثل الإيجابية إلا أنه يقع فى السلبية المؤديه لمشاعر

الأغتراب نتيجة غياب الدور واضطراب صورة الأب لدى الأبناء وكذلك غياب دور الزوج أو السند لدى الزوجة.

٣ - ويتحقق فرض آخر وهو تغير أنماط الإنفاق والإستهلاك فى الأسرة والذى يعكس بدوره غياب الهدف سواء لدى الأب أو الأم وأصبح كل منهما يتصارع على السلطة فالاب ينتزع السلطة من خلال محافظته على استمرار التمويل وبقاءه المصدر الأ وحد لرأس المال .

والام تتمسك بسلطه القرار داخل الاسره . بزعم احتياجها له بشده قبل الهجره ا، فى استجاباتها فى المقابله إلا أن رغبتها الحقيقيه ظهرت فى تداعيات اختبار تفهم الموضوع فصورتها عند نفسها واحساسها بالقيمه في نفس الوقت تتبلور فى كونها السلطه المتصرفه والمتحكمه اقتصاديا واجتماعيا وتربويا .

وبالطبع تتزايد فى الانسحاب .

وفى ضوء ما سبق سوف أحاول الكشف عما طرحته هذه الدراسه من ضوء على بعض المفاهيم التى وردت فى نهاية تحليلنا للنتائج بإيجاز أرجو أن أصل معه وبه الى سبيل نحاول من خلاله تخطى هذه العقبه التى اصابت مجتمعنا .. فلعل فهم الظاهرة وما يحيطها من مؤثرات تدفع بنا إلى المزيد من التنبوء وبالتالى محاوله التحكم فيها .

الخلاصه والنتائج .

أرى بعد التحقق من الأهداف والفروض المطروحه لهذه الدراسه ضروره لتوضيع ماتسمى به هذه الظاهره (هجرة العمالة من الذكور) فأرى أنها فى نهايه الدراسه اصبح لها مسمى اخر وهى مرحله التكيف المغترب.

فحين تغير هدف الاسره من كسب الرزق لممارسه حياه تتسم بالاتزان الى هدف هنا تغير مسمى الظاهره .

وهى مرحله اسماها بروتنج وزملاؤه بمرحله العزله الاجتماعيه حيث يتكيف الفاعل مع الوضع الذى يفصله عن الواقع الاجتماعى او يصير تكيفه غير مساير للجماعه .(٢٥)

ويوضح هيجل فى سياق ما توصلنا له من غياب الهدف أن الاهداف ليس لها مكان الا في افكارنا وتحقيقتها وهو العنصر الثانى للفعل يقتضى عنصرا ثالثا يتمثل فى الإرادة، اى فاعليه الانسان بأوسع المعانى ، وذلك لأن القوه التى تدفع الاهداف الى العمل وتكسب وجودا محددا هى حاجة الإنسان ، ميله وانفعاله ، وذلك لان تحول اى فكره لديه الى فعل وجود يتمثل فى الرغبه الحاده لتاكيد الشخصيه بالنسبه لهذه الفكره وفى ارضاء الذات بتنفيذها .

ولكى يبذل مجهوداً فى سبيل هدف ما لابد ان يكون هدف الشخص ذاته ، بمعنى من المعانى والابدان يكون فيه إرضاء له (٢٦)

واجد ان مقولة فى هيجل سبيل للسيطره على تفاقم هذه الظاهرة التى انتشرت، واصبحت تهدد كيان الأسره المصريه بعامه والذى ظهر اكثر فى الاسره الصعيدية كما وضحته عينة الدراسة.

إن غياب الهدف ثم محاوله إيجاده مرة اخرى هو السبيل لعوده هذا العامل المغترب الى ذاته من خلال ممارسته لدوره ومايكتنف هذا الدور من توقعات مجتمعه ... فالعوده الى ممارسه الاراده وعدم الانسياق للتيار وحسم الاحتياجات وبالتالى الميول والانفعالات سوف يتعكس بالتالى على

الاسره من زوجه وابناء ويعود بالتالى للام دورها الحقيقى الفعلى.

وهذا ما يؤكده جون بولبى حيث يرى أنه من المعتقد أن أساس الصحه العقليه هو ان نخبر الطفل علاقه حميمه وحاره ودائمة بأمه يجد كلاهما فى هذه العلاقه الاشباع والمتعه ، هذه العلاقه المعقده المليئه بالخبرات والجزاء ، التى يكونها الطفل فى باكورة حياته ، هى ما يعتقد اطباء نفس الطفل وكثيرون غيرهم الآن أنها تحدد الخلق والصحه العقليه(٢٧)

وفى النهايه أجد أنه من الضرورى تحديد هجرة العمالة المصرية بشكل حاسم فرغم ما يظهر أحيانا من إيجابيه فيها وبالتحديد فى إعادة التوازن بين العرض والطلب من العماله ، فهى تمتص الفائض من العماله وتخفف من حده البطالة وكذلك فإن تحويلات العاملين من اموال تعتبر مصدر أساس فى تمويل الاستثمار الخاص وسد العجز فى ميزان المدفوعات .

وهذا ما أكدته دراسة الدكتور/عباس السيد إبراهيم حول الآثار الاجتماعيه للهجره اليمينه .. وأضاف على ما توصلنا له أن هذه التحويلات إن كانت تؤثر على الدخل القومى بطريقة مباشرة إلا أنها أيضا تؤثر على الانفاق الاستهلاكى.

وأتفق معه فى هذا العامل حيث توصلت دراستنا بالفعل إلى زياده فى الاتفاق الاستهلاكي والترقى خاصه بعد غياب الهدف الذى أرجو عوده بالتضامن مع جميع أجهزه التنمية فى المجتمع فتحديد الهجرة يعنى ضروره إيجاد البدائل فى حالة عودة العامل النهائيه بهدف العمل لتجنب البطاله ومايترتب عليها .

هوامش الدراسة

١ - مديحة احمد عبادة : هجرة العمالة المصرية ص ١٥٧.

٢ - محمود عبد الحليم منسى : عمل الأم والسلوك الإجتماعى للأبناء بين تلاميذ المرحلة الابتدائية ص ٨٩.

٣ - إيمان القماح ، رسالة ماجستير فى أثر الحرمان من الوالدين غعلى البناء النفسى للطفل ص ٦.

4 - Mahler. M On Human Symbiosis and the Viciss tudes of individuation vol.

٥ - سامية الجندى : واقع القرية المصرية وآفاق مستقبل التنمية، ص١.

٦ - مديحة أحمد عبادة : مرجع سابق، ص ١٥٩.

٧ - مديحة احمد عبادة : مرجع سابق، ص ١٦٣.

٨ - مديحة احمد عبادة : مرجع سابق، ص ١٦٣.

٩ - ابراهيم مدكور : معجم العلوم الاجتماعية، ص ٦٢٩.

١٠ - محمد سعيد فرج : الشخصية القومية، ص ٢٩٠ - ٢٩١.

١١ - وداد مرقس : السكان والتنمية، ص ١٥٥.

١٢ - محمد سلامه غبارى : مدخل علاجى جدد لانحراف الأحداث، ص ٦٢.

١٣ - عباس السيد ابراهيم : الآثار الاجتماعية والاقتصادية للهجرة اليمنية ص١٢٥ - ١٣٥.

١٤ - كاميليا عبد الفتاح: دليل الوالدين فى معاملة المراهقين ص٥٦ - ٥٨.

١٥ - سعد لملوم : دراسة تجريبية لأثر الحرمان من الأسرة على التحصيل الدراسى فى المرحلة الأولى من التعليم.

١٦ - د. مديحة عبادة : مرجع سابق ص ٢٠٨، ٢٠٩.

١٧ - مختار حمزة : أسس علم النفس الاجتماعى ، ص ٢٢٩.

١٨ - مختار حمزة : مرجع سابق، ٢٢٩.

١٩ - Fleming. Joen : Early object deprivatio and trans ferance Psycho. Quart. Vol. 41,1 - 4 , 1977.

٢٠ - اوتوفينخل : نظرية التحليل النفسى فى العصاب، ترجمة صلاح مخيمر وعنده وعبده ميخائيل. جـ ١ ، مكتبة الانجلو المصرية . ص٢٢٧: ٢٣٢ ص ١٩٦٩.

٢١ - السيد على شتا : أغتراب الإنسان فى التنظيمات الصناعية. مؤسسة شباب الجامعة - الاسكندرية .

٢٢ - السيد شتا : مرجع سابق ص١٠٥.

٢٣ - السيد شتا : مرجع سابق ص ١١١.

٢٤ - جون بولبى : رعاية الطفل وتطور الحب. ترجمه السيد محمد خيرى وسمير نعيم وفرج احمد. دار المعارف بمصر ص ٧ . ص١٩٥٩.

المراجع العربيه

١- ابراهيم سعد الدين : انتقال العماله العربيه (المشاكل - الاثار - السياسات) بيروت ط ١ ، مركز دراسات الوحده العربيه ، ١٩٨٣.

٢ - ابراهيم مدكور: معجم العلوم الاجتماعيه ، الهيئه المصريه العامه للكتاب ، القاهره سنه ١٩٧٥.

٣ - ابراهيم قشقوش : سيكولوجيه المراجعه ، مكتبة الانجلو المصريه، القاهره سنه ١٩٨٥

٤ - احمد فائق : الامراض النفسيه الاجتماعيه ، دار اتون للطبع والنشر سنه ١٩٨٢.

٥ - السيد على شتا:اغتراب الانسان فى التنظيمات الصناعيه ، مؤسسه شباب الجامعه ، الاسكندريه .

٦ - اوبر تدورن : علاقه الطفل بوالديه ، مجله علم النفس مجلد ١ ، عدد ٢ ، اكتوبر ١٩٤٥.

٧ - اوتو فينخل : نظرية التحليل النفسى فى القضاء ترجمه صلاح مخيمر، عبده ميخائيل ج ١ مكتبة الانجلو كليه اداب عين شمس سنه ١٩٨٣.

٨ - إيمان القماح: أثر الحرمان من الوالدين على البناءُ النفسى ، دراسه ماجستير مقدم إلى كلية آداب عين شمس سنه ١٩٨٣.

٩ - تقرير مجلس الشوره عن تنمية القرية المصرية ، دور الانعقاد العادى الرابع عشر . لجنة الخدمات سنه ١٩٩٣ .

١٠ - جامعه عين شمس : عندما يهاجر العمال الزراعيون للخارج كيف يتصرفون فى مدخراتهم ، وفى اى بنود ينفقونها بحث ميدانى قام به اساتذه من قسم الاجتماع نشر جامعه عين شمس .

١١- جون بولبى : رعايه الطفل وتطور الحب ترجمه السيد محمد خيرى وسمير نعيم فرج دار المعارف سنه ١٩٥٩ .

١٢- جين كونجر: بول موسن ، جيروم كيجان. سيكولوجيه الطفوله والشخصية ترجمة أحمد عبد العزيز سلامه وجابر عبد الحميد جابر دار النهضة العربيه سنة ١٩٧٠.

١٣- حامد عبد السلام زهران : علم النفس الاجتماعى ، عالم الكتب ، ط ٥ سنه ١٩٨٤.

١٤- دالتراس نيف: العمل وسلوك الإنسان ، ترجمه ابراهيم خليل ، دار النهضه العربيه سنه ١٩٧٥ .

١٥- دانييل لاجاش : المجمل فى التحليل النفسى ، ترجمة مصطفى زيور وعبد السلام الق فاس مطبعه عين شمس سنه ١٩٧٩.

١٦- دانييل لاجاش: وحدة علم النفس ترجمة صلاح مخيمر وعبده ميخائيل ، مكتبه الانجلو ط٢ ، سنه ١٩٦٥ .

١٧- ساميه الجندى: واقع القريه المصريه واقامه مستقبل التنميه للمرأه والطفل فى الريف مؤتمر المرأه والتنمية، المجلس الأعلى للشئون الإسلاميه بوزارة الاوقاف سنه ١٩٩٣ .

١٨- ساميه حسن الساعاتى: الدور الوظيفى للزوجين فى الأسره المصرية دراسة ميدانية فى الريف والحضر . دكتوراه ، جامعة القاهرة كلية الآداب ١٩٧٢.على التحصيل الدراسى فى المرحله الأولى من التعليم ، ما جستير كلية التربية جامعه عين شمس سنه ١٩٧٣.

١٩- سناء الخولى : الاسره فى عالم متغير ، الهيئه المصريه العامه للكتاب القاهره سنه ١٩٧٤ .

٢٠ - سول شيدلنجر: التحليل النفسى والسلوك الاجتماعى ترجمه سامى محمود على ، دار المعارف سنه ١٩٥٨ .

٢١- سيد غنيم ، هدى براده : الاختيارات الإسقاطيه ، النهضه العربيه، سنه ١٩٦٤.

٢٢- سيرجيون انجلش وستيورات فنس المشاكل الانفعاليه للنمو، ترجمة السيد محمد خيرى، ط، سنة ١٩٥٦

٢٣- صابر محمد عبد ربه: الهجرة الخارجية وأثرها على إحداث التغير الاجتماعى فى قرية مصرية ، رسالة ماجستير ، أداب سوهاج سنة ١٩٨٥.

٢٤ ـ عباس السيد ابراهيم : الآثار الاجتماعية والاقتصادية للهجرة اليمنية ، مجلة دراسات الخليج، العدد ٣٤ لسنة ١٩٨١.

٢٥ - عبد المنعم شوقى : علم الإجتماع الحضرى، مكتبة القاهرة الحديثة ، ط ٣ سنة ١٩٦١.

٢٦ - عبد المنعم شوقى : مجتمع المدينة وعلم الاجتماع الحضرى ، مكتبة القاهرة الحديثة عام ١٩٨٣.

٢٧ - عبد الهادى الجوهرى، عاطف وصفى : دراسات فى علم الاجتماع الحضرى، دار المعارف، ط ١ سنة ١٩٦٥.

٢٨ - على الدين السيد محمد : نحو نموذج مقترح لعلاج المشكلات الناتجة عن هجره رب الأسرة للعمل بالخارج، مؤتمر الاسرة العربية (الواقع والمتطلبات) المعهد العالى للخدمه الإجتماعية عام ١٩٩٠.

٢٩ - علياء شكرى : الاتجاهات المعاصرة فى دراسة الأسرة، دار المعارف ، ط ١ سنة ١٩٧٩.

٣٠ - فاطمة خفاجى : الآثار الأقتصادية والإجتماعية للهجرة المؤقته فى إحدى قرى الجيزة، مجلة الدراسات السكانية، العدد ٦١ سنة ١٩٨٢.

٣١ - كاملیلیا عبد الفتاح : دلیل الوالدین فی معامله المراهقین ، النهضة المصریة عام ١٩٨٠.

٣٢ - كلیة الخدمة الإجتماعیة جامعة حلوان : التغیرات الاجتماعیة والاقتصادیة للهجرة المؤقته، دراسة میدانیة لمحافظة سوهاج سنه ١٩٨٣.

٣٣ - محمد أبو مندور وآخرون: بعض الآثار الإجتماعیة والاقتصادیة لهجرة الزوج على وضع الاسرة وأدوار الزوجة الریفیة، بیروت، مركز دراسات الوحدة العربیة، العدد ١٢٠ سنة ١٩٨٩.

٣٤ - محمد جبریل عمر : الهجرة فی محافظات جنوب مصر (سوهاج - قنا - أسیوط) دراسة جغرافیة دیموجرافیة، رسالة دكتوراه، غیر منشورة، كلیة آداب الاسكندریة عام ١٩٩٣.

٣٥ - محمد سعید فرج : الشخصیة القومیة ، منشأة المعارف بالاسكندریة عام ١٩٨١.

٣٦ - محمد عاطف غیث : المشاكل الاجتماعیة والسلوك الإنحرافی، دار المعرفة الجامعیة سنه ١٩٨٩.

٣٧ - محمود عبد الحلیم منسی : عمل الأم والسلوك الإجتماعی للأبناء بین تلامیذ المرحلة الابتدائیة بالمدینة المنوره، دراسة مقارنه، مجله العلوم الإجتماعیة، جامعة الكویت، العدد ٤ لسنة ١٩٨٨.

٣٩ - مختار حمزه أسس علم النفس الإجتماعی، دار البیان العربی، جده.

٤٠ - مدیحه أحمد عباده : هجرة العماله المصریه (دراسة میدانیة للآثار الإجتماعیة والاقتصادیة الناتجه عن هجرة الزوج للعمل بالخارج فی الاسره الریفیة والحضریة، مجلة كلیة آداب سوهاج، العدد ١٨ الجزء ٢ فبراير ١٩٩٥.

٤١ - مصطفى صفوان : شخصيه الجانح فى ضوء النظريات التحليلية النفسية، مجلة الصحة النفسية، العدد ١ سنه ١٩٥٨..

المراجع الاجنبية

1 - Epedersen Frank & Other: infant development in father absent families. The jornal of genaticps ychology. 1976.

2 - Fairbain U. Ronold : Psychoanalytic studies of the personolily london, Tavistock publicotions limited. 1952.

3 - Flaming. Joen:Earlg object oleprivation and Transkerance Psycho. Guart. Vol. 41 (1 -4). 1977.

4 - Hohman, Martin: Tather absence and conscicnce development - olevelopmental psychology. Vol.4 (400 - 406) 1971.

5 - Impact of male labor migration on the stracture of the family and the roles of women - the pupulatio cauncil west Asis and novth Africa Region.

6 - Lendgren Henry : Educational Psychology in the Class room, 5 th,ed. N.Y. Johan 3, 1976.

7 - Mahler, M: On Human symbiosis and the Vicissitudes of individuation, uol. 1, Jnfantial psychesis. N.U international ihiversties press, 1968.

8 - Oshman, Harvey : Some effects of father absence Upon the psychological development of male and female late - adolesents. Theoretical and Emperical Considerations Dissert. Vol. 35 (11- 13) Ma, 1975.